

# إيطاليا تعول على دور أميركي أكبر في ليبيا

## روما ترى في استقرار ليبيا الحل الأنسب لمعضلة الهجرة



الهجرة رجح صدق للفوضى

خاصة بعد نجاحه في تطهير الشرق وتوجهه في مرحلة أخرى للجنوب. وكان ترامب قد تباحث مع المشير منذ بدء حملته العسكرية لاسترداد طرابلس هاتفا بهدف مناقشة جهود مكافحة الإرهاب في ليبيا التي ترزح عاصمتها تحت قبضة الميليشيات. وحسب ما نشره البيت الأبيض، أثنى آنذاك ترامب على دور المشير وقوات الجيش في مكافحة الإرهاب معترفاً بدور حفر "الهام في تأمين الثروات النفطية الليبية".

ورغم المصافحة الفرنسية الإيطالية الأخيرة ودعوة البلدين إلى إيجاد مخرج لازمة الليبية عبر الحوار والحل السياسي في أول اتفاق بين البلدين منذ سنتين، إلا أن روما أصبحت أقل حرصاً على الانفراد بالملف الليبي.

عبد الفتاح السيسي الأزمة الليبية على هامش اجتماعات الأمم المتحدة. ويرى مراقبون أن اجتماع ترامب بالسيسي أفضى إلى تجاهل رئيس حكومة الوفاق فايز السراج المتواجد في واشنطن. وأكد السيسي وترامب دعمهما ليبيا موحدة وكذلك لاستقرارها ولجهود مكافحة الإرهاب فيها في إشارة إلى جهود الجيش الوطني بقيادة المشير حفر. وكانت الولايات المتحدة الأميركية قد استخدمت الفيتو في وجه قرار بريطاني يقضي بوقف هجوم قوات الجيش الوطني ومعركته في تحرير العاصمة الليبية طرابلس، وهو ما يؤكد إعطاء الولايات المتحدة الضوء الأخضر للجيش لمواصلة جهود مكافحة الإرهاب

القيادة الأميركية في أفريقيا "أفريقيك" لغارات مكثفة في الجنوب الليبي الذي تخشى العديد من الأطراف أن يصبح مرتعا للعصابات الأجنبية وكذلك لتنظيم داعش الإرهابي. وأسفرت الغارات التي شنتها أفريقيك عن مقتل 19 شخصا على الأقل وكان واشنطن تريد أن تقول من خلال هذه الغارات إنها موجودة في ليبيا وقادرة على قطع الطريق أمام أي طرف آخر، خاصة منع تنظيم داعش من لملمة صفوفه لاستهداف قوات الجيش الوطني. وتؤكد التحركات الأميركية سواء داخل ليبيا أو خارجها دعم واشنطن لحملة المشير خليفة حفر لاسترداد العاصمة طرابلس من قبضة الميليشيات، حيث بحث الرئيس الأميركي دونالد ترامب عند لقائه نظيره المصري

التقطت الإدارة الأميركية سريعا إشارات انفتاح الحكومة الإيطالية الجديدة على القوى الدولية الوازنة من أجل إيجاد حل سياسي للآزمة في ليبيا بعد فشل الأوروبيين بمفردهم في إيجاد توافقات تمهد الطريق نحو الاستقرار وتنهاي الاقتتال الداخلي. وتعتبر روما توظيف واشنطن لكامل ثقلها في الملف الليبي خطوة مهمة نحو الانفراج ستعود بالنفع على أوروبا التي تعاني من تدفق المهاجرين غير الشرعيين انطلاقاً من السواحل الليبية.

دور أميركي أكبر في ليبيا لوضع حد للصراع هناك، إذ باتت روما على قناعة تامة بان الاستقرار في ليبيا جزء من الأمن القومي الأوروبي والحل الأنسب لوقف تدفق المئات من المهاجرين غير الشرعيين يوميا نحو السواحل الأوروبية.

وربما يستمع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الذي يزور إيطاليا الثلاثاء في خضم جولة أوروبية، إلى رسالة واضحة مفادها أن روما تود لو عززت الولايات المتحدة جهودها من أجل تحقيق الاستقرار في ليبيا. ويرى وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو أن استقرار ليبيا هو مفتاح حل قضية الهجرة، وأن الأهم من توزيع المهاجرين على دول أوروبية أخرى هو الحيلولة دون انطلاق المهاجرين باتجاه إيطاليا أصلا.

لويجي دي مايو أن استقرار ليبيا هو مفتاح حل قضية الهجرة، وأن الأهم من توزيع المهاجرين على دول أوروبية أخرى هو الحيلولة دون انطلاق المهاجرين باتجاه إيطاليا أصلا.



ولكن واشنطن لا تلعب دورا نشطا من الناحية الفعلية في ليبيا، حيث تقول كلوديا جازيني من مؤسسة أبحاث "مجموعة الأزمات الدولية" إنه "من الضروري بالطبع أن تقوم الولايات المتحدة بدور أقوى في ليبيا". وترى جازيني أن الأكثر أهمية من ذلك أيضا هو أن تحسن الأطراف المتناجزة في ليبيا تقدير موازين القوى، حيث لا يزال الطرفان يعتقدان بأنهما قادران على الفوز.

وحاولت إيطاليا في نوفمبر 2018 المصالحة بين طرفي الحرب، من خلال مؤتمر في باليرمو الإيطالية، ولكن

## خلافات أوروبية تعرقل التوصل إلى حل بشأن الهجرة

وأثير من المهاجرين قد وصلوا إلى اليونان قادمين من تركيا عام 2015، ولوقت طويل انتقدت منظمات حقوقية الأوضاع غير الملائمة في مخيمات اللاجئين. وتعيد هذه الحادثة إلى الواجهة قضية الهجرة والأوضاع داخل مخيمات اللاجئين، إذ لم يمهد الاتفاق المؤقت لتتعالى الأصوات المعارضة له ولاستقبال اللاجئين والمهاجرين من جديد.

وقال مسؤولون حكوميون الاثنين إن أثينا ستواصل نقل طالبي اللجوء من مخيمات مكتظة على الجزر اليونانية إلى البر الرئيسي للبلاد بعد مقتل شخصين في أعقاب اشتباكات وحريق بمخيم للاجئين على جزيرة ليسبوس. وبدأت الاشتباكات العنيفة في مخيم موريا الذي يستضيف نحو 12 ألف لاجئ ومهاجر الأحد بعد اندلاع حريق في حاوية شحن تستخدمها السلطات اليونانية، ضمن وسائل أخرى، في إسكان اللاجئين ما أدى إلى إصابة 17 شخصا على الأقل.

وقال ليفتيريس إيكونومو نائب وزير حماية المواطن إن السلطات ستنقل 250 شخصا من مخيم موريا إلى البر اليوناني الرئيسي، وبعد مخيم موريا الأكبر في اليونان ويعيش به عدد من اللاجئين يقترب من أربعة أمثال طاقة استيعابه.

ووصل إلى اليونان ما يزيد عن 9000 شخص في شهر أغسطس، وهو العدد الأكبر خلال شهر واحد على مدى ثلاثة أعوام منذ بدء الاتحاد الأوروبي وانقرة تنفيذ اتفاق لخلق ممر بحر إيجة أمام المهاجرين. وكان قرابة مليون لاجئ من الفارين من الحرب في سوريا

مستوى التنسيق لمحاربة الإرهاب في الصومال. وتتهم الولايات الإقليمية الحكومة المركزية بالسعي نحو قلب الأنظمة الفيدرالية، بينما لا تبذل الحكومة المركزية أي جهد لتكذيب هذه التهمة وهو ما يعزز الشكوك التي تحوم حولها ويجعل الحركة تستفيد من هذا الانقسام. ويرى مراقبون أن تكثيف الحركة لهجاتها قد يحول أفريقيا إلى مركز مكافحة الإرهاب بعد تفهقر الحركات المتطرفة في الشرق الأوسط وبالخصوص في سوريا والعراق. وتوسع قوات دولية لمساعدة الصوماليين في حربهم ضد الإرهاب وضد حركة الشباب، على غرار الأميركيين الذين يشكلون رأس الحربة في مواجهة الحركة الإرهابية. واتمرت الجهود الأميركية في محاربة الحركة شن الطائرات الأميركية أكثر من 100 غارة جوية ضد مقاتلي الشباب منذ أوائل عام 2017، بالإضافة إلى مضاعفة واشنطن لتواجدها العسكري ونشاطها خاصة بعد وصول ترامب للحكم الذي أعلن جنوب الصومال "منطقة عمليات عدائية فعلية".

وتعد حركة الشباب في الصومال واحدة من الحركات الإرهابية التي احتفظت ببيعتها لتنظيم القاعدة، رغم الصعود القوي لتنظيم داعش الإرهابي خلال السنوات الأخيرة، ومبايعته من طرف تنظيمات إرهابية كثيرة في أفريقيا، على غرار جماعة بوكو حرام النيجيرية، إلا أن حركة الشباب ظلت متمسكة بولائها لتنظيم القاعدة، رغم ما أصاب الأخير من وهن وضعف.

## هجمات انتحارية تستهدف قاعدة عسكرية أميركية جنوب الصومال

المتمسدة إلى تبنيها مسؤولية الهجمات على هذه القاعدة. وبالتوازي مع التفجيرات في القاعدة العسكرية استهدف هجوم منفصل آخر رتلا عسكريا أوروبا في العاصمة مقديشو قال شهود عيان إنه الحق اضرازا بمدربة عسكرية ترفع علما صغيرا لإيطاليا ولم يتضح إلى الآن إن كانت هناك أضرار بشرية. وكتفت الحركة من هجماتها خلال الأشهر الأخيرة في العاصمة مقديشو

مقديشو - شنت حركة الشباب الصومالية هجمات انتحارية الاثنين استهدفت القاعدة العسكرية للوحدات الأميركية في بلدة بلدوكلي قرب مدينة وتلويين بإقليم شبيبي السفلى جنوبي البلاد. وتحدث عدد من السكان عن مشاهدتهم السنة لهب تنبعث بالقرب من الموقع العسكري للوحدات الأميركية بالبلدة الواقعة شمال غربي العاصمة مقديشو، وسارعت حركة الشباب

مقديشو - شنت حركة الشباب الصومالية هجمات انتحارية الاثنين استهدفت القاعدة العسكرية للوحدات الأميركية في بلدة بلدوكلي قرب مدينة وتلويين بإقليم شبيبي السفلى جنوبي البلاد. وتحدث عدد من السكان عن مشاهدتهم السنة لهب تنبعث بالقرب من الموقع العسكري للوحدات الأميركية بالبلدة الواقعة شمال غربي العاصمة مقديشو، وسارعت حركة الشباب



استهداف مباشر للقوات الأجنبية